

## تعريف الموازنة العامة

خطة مالية تجمع بين النفقات والايرادات التي تتوقعها الحكومة وتعتمدها السلطة التشريعية ، وتوجيهها الى القنوات التي تتحقق من خلالها اهداف السياسة المالية خلال مدة معينة هي سنة عادة فالموازنة العامة هي التي تكشف عن اهداف الحكومة فى المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، وتلعب دور كبير فى تحقيق الاهداف السياسية والاقتصادية فنجد ان الموازنة تستوعب جزء كبير من الدخل القومى من خلال الإيرادات العامة ويتم الدفع بهذه الإيرادات الى الاقتصاد مرة اخرى من خلال النفقات العامة ، لذلك نجد ان الدولة تستطيع التأثير على الاستثمار والاستهلاك والانتاج وعلى اعادة توزيع الدخل القومى باستخدام الموازنة العامة ، كل ذلك يعنى ان الموازنة العامة من العناصر الاساسية التي تستخدمها الدولة فى تنفيذ اهدافها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

### الفرق بين الموازنة العامة والموازنة القومية

- الموازنة القومية هي عبارة عن توقع الدولة لمستوى النشاط الاقتصادي فى القطاعين العام والخاص معاً اي هي عبارة عن جانبين هما جانب الاستخدامات ( الاستهلاك والاستثمار القومى ) وجانب الموارد ( الانتاج القومى ) وتعد عن فترة عادة سنة ، ولا تحتاج الى موافقة السلطة التشريعية عليها

- اذا تختلف الموازنة العامة عن الموازنة القومية ، إلا ان الموازنة العامة تسترشد ببعض المعلومات والبيانات التي تظهر فى الموازنة القومية

### الفرق بين الموازنة العامة والحساب الختامى

- الحساب الختامى هو بيان لكل الايرادات التي حصلت عليها الدولة من مصادرها المختلفة وكل النفقات التي انفقتها فعلاً خلال فترة مالية سابقة هي نفس فترة الموازنة العامة

- اي ان الحساب الختامى عن سنة سابقة اما الموازنة العامة فهي توقع وتكون عن فترة مستقبلية

## المبادئ العامة الاساسية للموازنة العامة

### ١- مبدأ سنوية الموازنة العامة

المقصود بمبدأ سنوية الموازنة انها تعد عن سنة قادمة وانها يجب ان تأخذ موافقة السلطة التشريعية كل عام ، وفترة العام هي فترة تكفي لتغطي جميع العوامل الموسمية التي تؤثر على النفقة العامة وتثور مشاكل في حساب الموازنة العامة اذا كانت الوقائع المنشأة للنفقات والايرادات حدثت في سنة مالية معينة في حين ان الانفاق او التحصيل يحدث في سنة مالية أخرى ، وهنا يعالج هذا الأمر بأحد طريقتين هما

١- حساب الخزانة وهنا يعد الحساب الختامي للسنة المالية على اساس ما انفق فعلاً وما حصل فعلاً خلال السنة دون الاعتبار الى التاريخ الذي نشأ فيه الالتزام بالدفع او التحصيل

٢- حساب التسوية وهنا يعد الحساب الختامي على اساس المبالغ التي التزمت الدولة بدفعها أو لها الحق في تحصيلها سواء دفعت فعلاً او لم يتم دفعها خلال السنة التي يعد عنها الحساب

### ٢- مبدأ وحدة الموازنة العامة

المقصود بهذا المبدأ ان تقوم الحكومة بتقديم كافة النفقات والايرادات في موازنة واحدة ، وتعرض على السلطة التشريعية مرة واحدة ، وهنا نستطيع ان نقف على المركز المالي للدولة من خلال معرفة النفقات والايرادات المختلفة كما انه يتاح للسلطة التشريعية مراقبة الموازنة الاعمة بدقة .

### استثناءات على مبدأ وحدة الموازنة العامة

#### أ- الموازنة الغير عادية

وهي حالة استثنائية في ظروف اثثنائية مثل ظروف الحروب او عمل مشروع استثماري طويل الاجل ، ويتم عرض الموازنة الغير عادية بطريقة مستقلة

عن الموازنة العامة ، ويتم تمويل الموازنة الغير عادية من ايرادات غير عادية مثل القروض والاصدار النقدي الجديد

### ب- الموازنة المستقلة

وهي موازنات خاصة ببعض المرافق العامة المستقلة مثل الجامعات والجامع الازهر ، وهذه الموازنات لا تدرج في الموازنة العامة ولا تحتاج الى موافقة السلطة التشريعية ، لان تلك المرافق لها استقلال مالي فهي تحصل على ايرادات ومن خلالها تنفق واذا حدث فيها فائض لا ترحله الى الموازنة العامة كما انها تعالج العجز من خلال موازنتها المستقلة ، وقد تم التوقف عن العمل بهذا النوع من الموازنات في الفترة الاخيرة

### ج- الموازنة الملحقة

وهي تخص بعض الهيئات التي لا تتمتع بشخصية مستقلة ، لكنها تتمتع باستقلال مالي ، وهي تعرض على السلطة التشريعية للموافقه عليها ولا يسجل في الموازنة العامة ايراداتها او نفقاتها لكن يسجل العجز او الفائض ، لان العجز او الفائض لتلك الهيئات يرحل الى الموازنة العامة .

### ٣- مبدأ شمول الموازنة العامة

يقصد بهذا المبدأ ان تظهر كافة النفقات والاييرادات في الموازنة العامة دون اجراء مقاصة بينها ، اي تسجيل جميع التفاصيل الخاصة بالنفقات والاييرادات وعدم الاعتماد على تحديد العجز او الفائض في كل نشاط فقط .

وهنا نجد انه يجب الالتزام بمبدأين اساسيين في اعداد الموازنة العامة وهما

- عدم تخصيص الايرادات اي ان كل الايرادات تذهب الى الدولة وتصب في الخزانة العامة وتنفق على المرافق العامة ، وليس كل مؤسسة تحصل ايرادات عامة تنفقها على نفسها كما يتخيل البعض
- تخصيص الاعتمادات اي ان السلطة التشريعية تحدد مبلغ معين لكل بند من بنود الموازنة العامة وهنا لا يمكن ان يتم الانفاق على احد البنود من بند آخر دون الرجوع الى السلطة التشريعية

Lectures on public finance

محاضرات في المالية العامة

Teacher.Assistant. Ziad Mutlab Mikhlif

م.م. زياد مطلب مخلف

Anbar University

جامعة الانبار

College of Law and Political Science

كلية القانون والعلوم السياسية

[ziadmtlb115@uoanbar.edu.iq](mailto:ziadmtlb115@uoanbar.edu.iq)

٤- مبدأ توازن الموازنة العامة

☞☞ يقصد بتوازن الموازنة العامة هي تساوى النفقات العامة مع الإيرادات العامة

العادية التي تحصل عليها الدولة من الضرائب والرسوم وإيرادات القطاع العام

☞☞ وكان هذا المبدأ واضح في الفكر التقليدي الذي كان يعتمد على عدم تدخل

الدولة في النشاط الاقتصادي ، وعدم الحاجة الى أحداث عجز او فائض في الموازنة

العامة

☞☞ إلا انه مع تزايد الازمات الاقتصادية والحاجة الى تدخل الدولة لعلاج تلك

الازمات ظهر الفكر الحديث ليؤكد على اهمية عدم الالتزام بمبدأ توازن الموازنة

العامة بل السعى الى أحداث عجز مخطط في الموازنة العامة لمواجهة حالات الكساد

وتغطي الدولة العجز من خلال القروض والاصدار النقدي الجديد .

☹☹ إلا انه يجب التنبيه الى ان استخدام اسلوب عجز الموازنة العامة قد يعالج

الكساد في الدول المتقدمة اما في الدول المتخلفة والتي تعاني من ضعف في مكرونة

الجهاز الانتاج فان عجز الموازنة العامة يؤدي الى ارتفاع الاسعار وحدوث تضخم